00297

المصرف الوطني للإنماء الصناعي والسياحي

شركة مغفلة لبنانية منشأة بموجب قانون خاص

رأس المال ٦٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل. محرر نصفه

س.ت.ب: ٢٩١٤٣ - لائحة المصارف رقم ١٨

بيروت

الجمهورية اللبنانية

مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية

مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

ملف صناعة الألومينيوم

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

تنشيط الصادرات اللبنانية

صناعة الالومنيوم في لبنان

كانون الاول ١٩٧٤

صناعة الالومنيوم في لبنان

فهرس

	صفحة
١ ـ معلومات فنية و تقنية	١
٢ ـ معلومات عامة عن صناعة الالومنيوم في لبنان	٣
أ ـ لمحة عن تطور الصناعة	٣
ب ـ هيكل الصناعة	٤
ج ـ الطاقة الانتاجية و الانتاج و تصريفه و الاستهلاك الظاهرى	٥
٣ ـ التصدير : اتجاهاته ، مقوماته و مشاكله	٩
أ ـ ملاحظات حول اتجاهات التجارة العالمية	٩
ب ـ التصدير من لبنان	١٠
ج ـ الطرق المتبعة في التسويق	٢٣
د ـ التطورات المتوقعة في اسواق التصدير	٢٤
هـ ـ مقومات النجاح	٢٦
و ـ المشاكل التي تواجه التصدير	٢٨
المراجع :	٣٤
رسم بياني رقم ١	٣٥
رسم بياني رقم ٢	٣٦
رسم بياني رقم ٣	٣٧

صناعة الالومنيوم في لبنان

١ ـ معلومات فنية وتقنية

أ ـ مراحل التصنيع

تتألف صناعة الالومنيوم من المراحل التالية :

ـ تكرير الخامات واهمها البوكسيت لرفع نسبة الالومنيوم فيها ونتيجة لهذه العملية يحصل على الالومينا .

ـ صهر الالومينا واختزالها بطريقة الالكتروليسيس للحصول على معدن الالومنيوم الذائب واهم خصائص هذا المعدن هي خفة الوزن والليونة .

ـ صب الالومنيوم الذائب في القوالب لصنع الكتل او السبائك .

ـ التصنيع : بعكس المراحل الاولى ، لا تتطلب هذه المرحلة وحدات انتاجية ضخمة لذلك يمكن انتاج انواع معينة من المصنوعات باتباع طرق رئيسية في التصنيع هي الصب والدرفلة والبثق والحدادة والسحب .

ـ التجميع الذى يتم عن طريق اللحام او الربط بواسطة البراغي مثلا او الالصاق او الكبس الخ .....

ـ التهيئة النهائية التي تعطي الالومنيوم المنظر النهائي المطلوب ويستعمل لها طرق آلية او كيماوية او كهربائية ـ كيماوية .

ب ـ مراحل التصنيع في لبنان

تشمل صناعة الالومنيوم في لبنان المراحل الثلاث الاخيرة ، اى التصنيع والتجميع والتهيئة . وهي تشمل اربعة فروع :

١ ـ القضبان والعيدان

٢ ـ الالواح والصفائح والاقراص

٣ — المنشآت (المنجور) المستعملة في البناء

٤ — الادوات المطبخية •

١) القضبان والعيدان

ان المادة الاولية الرئيسية المستخدمة هي خلائط الالومنيوم التي تتراوح نسبة الالومنيوم فيها بين ١ و ٥ ٪، تستورد كليا بشكل كتل او سبائك واهم مصادرها فرنسا واليونان وكندا •

تمر المادة الاولية بمراحل الانتاج التالية :

— البثق : تدفع الكتل او السبائك الساخنة بواسطة مكبس يعمل على القوة المائية في اجواف قوالب مرومة ذات اشكال وقياسات معينة تحدد بدورها شكل القضبان والعيدان المنتجة وقياساتها • وتكون الاشكال على ثلاثة انواع : مليئة (قضبان) ونصف مجوفة ومجوفة (مواسير) اما القياسات فهي مقيدة بقوة المكبس وبحجم حاملة القوالب •

— قص القضبان الى الطول المطلوب

— معاملة القضبان بالحرارة

— التهيئة النهائية : تعطى القضبان الشكل النهائي المطلوب بطرق ميكانيكية هي التمليس بالفرشاة والتلميع او كهربائية — كيماوية هي التي تعطي قضبان الالومنيوم اللون المرغوب في الاستعمالات الهندسية •

٢) ان المادة الاولية المستخدمة هي الالومنيوم الخام من سلسلة ١٠٠٠ او ٣٠٠٠ بشكل كتل للدرفلة وتكاد تستورد كليا من فرنسا واليونان •

تمر المادة الاولية بمراحل الانتاج التالية :

— الدرفلة على الساخن للحصول على الواح بسماكة ٧ ملم •

— الدرفلة على البارد للحصول على لفائف بسماكة ١،٢ الى ٣ ملم

تعاد درفلة القسم الاكبر منها للحصول على صفائح رقيقة ومالسة • ويمكن ضمن المعدات الحالية انتاج صفائح بسماكة ٠،٥ ملم تستعمل للمراوح وآلات تكييف الهواء والاغطية والانابيب للادوية •

— تثقيب الصفائح للحصول على الاقراص التي تستعمل في صنع

الادوات الطبخيـــــة •

— تجعيد الصفائح لبعض الاستعمالات الهندسيـة •

— التهيئة النهائية بطريقة الكهربا — كيماوية لبعض الاستعمالات الهنـــدسيـــــــة •

٣) المنشآت المستعملة في البناء (منجور الالومنيـوم)

اهم السلـع المنتجة هي اطارات الابواب والنوافذ والدرابزيـــن والســلالـم والمفروشات بالاضافة الى كميات قليلة من الابواب التي تستخـدم الصفائـــــح المالسة او المجعـد ة كمادة اوليـة • ان المادة الاولية الرئيسية المستخـدمـــة هـــــي قضبان الالومنيوم التي ينتجهـا الفرع رقـم ١، وتمـر بالمراحـل التاليـــة :

— تفصيـل قضبان الالومنيـوم حسب الاطوال المطلوبـة

— في بعض الاحيان، اجراء التهيئة النهائيـــة

— تجميع المنشآت بطريقة اللحام او بواسطة البراغي واضافـة بعـــض القطـع مثل المسكات، او المواد الاخرى مثل الزجاج او الخشب •

٤) الادوات المطبخيـــــة

ان المادة الاولية المستخدمـة هي الصفائـح والاقـراص التـــي ينتجهـا الفرع رقـم ٢، وتمـر بالمراحـل التاليـــة :

— التشكيل توضع بين قالبين لتعطي الشكل المطلوب واما بطريقـــة البرم او بطريقـة الكبس بواسطة مكبس يعمـــل على قوة المـــاء •

— التلميـــــع

— التثقيب وتعليـق المسكـــات

٢ — معلومات عامـة عن صناعـة الالومنيـوم في لبنان

أ — لمحـة عن تطور الصناعـــة (١)

منذ حوالي اربعين سنة كان الالومنيوم يستخدم في لبنان في بعض المصنوعات الحرفيـــة • ومـع الزمـن تطور صنع اللوازم المطبخيـة بواسطة الاقـراص المستوردة • وفـــي

عام ١٩٥٣ تأسست شركة لانتاج الالواح من الالومنيوم فاصبحت تمد منتجي اللوازم المطبخية بالمادة الاولية. ومع ازدهار حركة البناء في الخمسينات بدأ انتاج المنشآت من الالومنيوم (المنجور) في لبنان بواسطة قضبان مستوردة حتى تأسست شركة في ١٩٦٠ لانتاج هذه القضبان محليا وفي الوقت نفسه توسعت الشركة المختصة بالالواح باضافة وحدة انتاجية للقضبان كما انها استبدلت وحدة الدرفلة بوحدة جديدة.

واصبح لبنان في الستينات يصدر القضبان والالواح والاقراص والمنشآت.

ب — هيكل الصناعة

١) عدد المؤسسات

توجد حاليا في لبنان مؤسستان لانتاج القضبان من الالومنيوم تنتج ايضا احداهما الالواح والاقراص. وقد شمل العمل الميداني لهذه الدراسة كلتا المؤسستين. يتراوح عدد مصانع تجميع الانشاءات بين ٣٥ و ٤٠ مصنعا باحجام مختلفة وقد تخصص بعضها بالالومنيوم بينما يتعاطى القسم الاكبر منها نشاطات اخرى الى جانب الالومنيوم من معادن اخرى وخشب وبلاستيك الخ... وقد شمل العمل الميداني لهذه الدراسة سبع مؤسسات تملك اكبر مصانع تجميع الالومنيوم. اما معامل اللوازم المطبخية فيبلغ عددها اربعة وقد شمل العمل الميداني المعمل الوحيد الكبير بينها.

يتضح مما سبق ان صناعة الالومنيوم تتميز بالتمركز اذ ان هناك مؤسسة واحدة للالواح والاقراص واثنتين للقضبان من الالومنيوم. بالنسبة الى معامل تجميع الالومنيوم، تمثل المؤسسات الستة موضوع العينة حوالي ثلثي الانتاج. اما فيما يختص باللوازم المطبخية فيوازي انتاج مؤسسة واحدة ٩٠٪ من مجموع الانتاج. ومن ناحية اخرى تتميز هذه الصناعة بالتكامل العمودي واهم ظواهره ان احد منتجي القضبان يصنعها ويصنع المنشآت والمفروشات من الالومنيوم.

٢) اليد العاملة

يقدر اجمالي عدد العمال في هذه الصناعة بحوالي ١٧٨٠ عاملا.

بلغ عدد العمال في العينة موضوع الدراسة ١٥٥٠ عاملا من اصلهم ١٢٨٦ عامل انتاج، اى بنسبة ٨٣٪ ويعود تدني هذه النسبة الى ان عدد عمال الانتاج لا يشمل عمال تجميع الانشاءات (المنجور) في ورش البناء.

٣) قيمة الاصول الثابتة

في آخر ١٩٧٣ بلغت قيمة الاصول الثابتة بعد الاهتلاك في العينة موضوع الدراسة ٣٩،٣ مليون ل.ل.، وبذلك تكون قيمة الاصول الثابتة المتاحة للعامل الواحد ٢٦،٧ الف ل.ل.، وقيمة الاصول الثابتة المتاحة لعامل الانتاج ٣١،١ الف ل.ل.

يعود ارتفاع هذه النسبة الى ارتفاع قيمة الارض في بعض المصانع.

٤) درجة التصنيع

تتراوح نسبة القيمة المضافة بين ٤٠ و ٥٠٪ من قيمة المبيعات في مصانع التجميع وقد تتراوح بين ٦٥ و ٧٠٪ في مصانع القضبان والعيدان والالواح والاقراص.

ج — الطاقة الانتاجية والانتاج وتصريفه والاستهلاك الظاهري

١) القضبان والعيدان

أ) الطاقة الانتاجية والانتاج

تبلغ الطاقة الانتاجية الحالية على اساس ٣ نوبات و ٣٠٠ يوم عمل ١٢ الف طن. ويقدر انتاج عام ١٩٧٣ بحوالي ٨ آلاف طن فتكون نسبة الانتفاع من الطاقة ٧٥٪. ويعود عدم استغلال كافة الطاقة الى قلة الانتاج

في احـــدى المؤسستين واهم اسبابهـــا :

— قلة الطلب داخليا ومردها الى ان المؤسسة تتعاطى هـي ايضا تصنيع القضبان من أجـل المنشآت (منجور) وبذلك تشكل منافسا لمشترى هذه القضبان .

— قلة الطلب خارجيا ومردها الى ان المؤسسة مختصـة بالقياسـات الصغيـرة في حين ان الاسواق العربية تتطلب قياسات اكبـر .

والجدير بالذكر ان الطاقة الانتاجية في هذا الفرع قد زادت خـلال ١٩٧٣ الى ضعفي مستواها السابق نتيجـة اضافة مكبس جديد الا ان المكبـس لـم يدخل طور الانتاجية فورا خاصة واند معد للقضبان ذات القياسات الكبيرة وهو حاليا يستخـدم في ١٠ ٪ من الاحـوال فقط لانتاج مثل هذه القياسات وفي بقية الاحوال يستخـدم لانتاج القياسات الصغيرة باضافة بعض الاثقاب فيه للقوالـب .

لذلك فقد بلغ الانتاج في ذلك العام ٥ آلاف طن فقط اى بنسبـة ٤٢ ٪ مـن الطاقـة .

ب) تصريف الانتاج والاستهـلاك الظاهـري

بلغ تصدير هذه السلع ٣٣٣٥ طن في ١٩٧٣ من اصل انتـاج ٥٠٠٠ طن فكانـت كميـة الانتاج المعد للصناعـة المحلية ١٦٦٢ طن . وتـم استيـراد ١١٦ طن . فيكون الاستهلاك الظاهري بحدود ١٧٨٠ طن . ويظهر من خـلال هذه الارقـام ان التصدير يشكل ثلثي مجمـوع المبيعـات بينما تمثـل المبيعـات المحليـة الثلث الآخر (بغض النظر عن التغير في المخزون).

٢) الالواح الصفائـح والاقراص

أ) الطاقة الانتاجية والانتاج

تقارب الطاقة الانتاجيـة الحالية في هذا الفرع ١٠ آلاف طن وقد بلـغ الانتاج ٧ آلاف طن في ١٩٧٤ فكانت نسبـة الانتفاع من الطاقـة ٧٠٪ . وكانت هذه النسبة ادنى خـلال ١٩٧٣ اذ بلغ الانتاج ٦ آلاف طن اى بنسبـة ٦٠ ٪ من الطاقة .

ويعـــود تدني نسبة استغلال الطاقة حسب المنتجيـــــــــن الى قلة توافر المواد الاولية منذ منتصـف عام ١٩٧٣ •

يمثل انتاج الاقراص المعدة لصنـــع الادوات المطبخيـــــة ٨٠٪ من المجموع ويتكون بقية الانتاج من الصفائـح المالسة او المجعدة المستعملـــــــة في المنشـــــآت•

ب) تصـريف الانتاج والاستهلاك الظاهـري

بلغ تصدير هذه السلع ٥٤٤٥ طن في ١٩٧٣ من اصـــــل انتاج ٦ آلاف فكانت كمية الانتاج المعد للاستعمال المحلي ٥٥٥ طن • وتم استيـــــراد ١٩٧ طن اضافيـة• بذلك كان الاستهلاك الظاهري بمعنـى المجمـوع المتاح محليـــــا بحـدود ٧٥٠ طن •

يلاحظ ان هذه السلع تعتمد على الاسواق الخارجية للتصـريف اذ يمثل التصدير ٩١٪ من مجمـــــوع الانتاج •

٣) الانشـــــــآءات

أ) الطاقة الانتاجيـة والانتاج

تقدر نقابة معامل التجميع ان اجمالـــي الطاقـــــــــــة الانتاجيـة في هذا الفرع تتراوح بين ٤٠٠٠ و ٥٠٠٠ طن •

وقد تبين من حساب الاستهلاك الظاهري للقضبـــــــان والعيـدان ان كمية القضبان المتاحـة لانتاج الانشاءات كانت بحدود ١٨٠٠ طن في ١٩٧٣• ومن المرجح انه يجب اضافة الى هذا الرقـم ما يقارب ٤٠٠ طن من الالواح المالســـة والمجعـدة التي تستعمل في الابواب والمصاعد الكهربائية، والواجهـات وشبابيـــــك المعاملات في المؤسسات• بذلك تقدر كمية انتاج المنشآت خلال ١٩٧٣ بحـــــوالـــي ٢٢٠٠ طن، مما يشير الى ان نسبة الانتفاع من الطاقـــة تراوحـت بين ٤٤ و ٥٥٪ ويعود

ذلك حسب النقابة الى تقصير من قبل بعض منتجي القضبان والعيدان الذين ركزوا على التصدير فلم يزودوا منتجي المنشآت بكميات كافية من هذه القضبان .

فيما يختص بالمؤسسات موضوع العينة، فيقدر ان الانتاج بلغ ١٢٢٠ طن وان الطاقة الانتاجية على اساس نوبتي عمل ونصف تبلغ ٢٥٠٠ طن ، فتكون نسبة الانتفاع من الطاقة ٤٩٪ وبالفعل فان المنتجين يعملون على اساس نوبة عمل واحدة وساعات اضافية ، مما يقارب في المجموع نوبة عمل وربع، اى انهم يستعملون حوالى نصف الطاقة المتاحة. يلاحظ ان المؤسسات موضوع العينة تمثل ٦٩٪ من مجموع الانتاج في هذا الفرع.

ب) تصريف الانتاج والاستهلاك الظاهرى

بلغت كمية تصدير المنشآت ٨٩٣ طن في ١٩٧٣ من اصل انتاج ٢٢٠٠ طن اى ان المبيعات المحلية عادلت ١٣٠٧ طن . يضاف الى ذلك استيراد ٦٣ طن فيكون الاستهلاك الظاهرى ١٣٧٠ طن . يلاحظ ان تصدير المنشآت يمثل ٤١٪ من كمية انتاجها . واذا اضفنا هذا التصدير غير المباشر للقضبان والعيدان من الالومنيوم الى التصدير المباشر منها ، اتضح لنا ان اجمالي كمية التصدير من القضبان والعيدان بلغ حوالي ٤٢٠٠ في ١٩٧٣ اى ٨٤ ٪ من الانتاج . وهذا يعني ان الاعتماد على الاسواق الخارجية في هذه السلع يكاد يضاهي اعتماد الصفائح والاقراص على هذه الاسواق .

فيما يختص بالمؤسسات موضوع العينة، فيقدر تصدير المنشآت بحوالي ٦٠٥ طن من اصل انتاج ١٢٢٠ طن، اى ما يوازى ٤٠٪ من الانتاج .

يلاحظ ان المؤسسات موضوع العينة مثلت ٦٨٪ من مجموع تصدير المنشآت في ١٩٧٣ .

ج) مشاريع التوسع

هناك مشاريع تقوم بها الصناعة او تنوى القيام بها منها توسيع الطاقة الانتاجية في القضبان والعيدان وانتاج القياسات الكبيرة

منهـا ، وتطوير عمليات الدرفلة لانتاج مصنوعات ملمعة ورقائـق ورفـع درجـة المكننـة في عمليات تجميع المنشآت وزيادة انواع المنشآت وقياساتهـا ، وانتـاج سلـع جديـدة .

٣ ـ التصدير : اتجاهاته ، مقوماتـه ومشاكلـه

أ ـ ملاحظات حول اتجاهات التجارة العالميـة(٢)

تتميز صناعة التحويل الاولي للالومنيوم عالميا بالتمركـز والتكامـل فهناك ست شركات عالمية* كبيرة تسيطر على ثلثي الانتاج العالمـي وتتحكـم بالتالي في الاسعـار. بعد ان كانت اميركـا الشماليـة واوروبـا الغربية تستأثـران باكثر من ٨٠٪ من الانتاج العالمي في ١٩٧٠ زادت في السبعينات حصـة اليابـان واوستـراليا وبعض البلـدان الناميـة .

شهد عام ١٩٧٣ زيادة فـي الطلب على الالومنيـوم الخـام في العالم الغربـي بنسبة ١٨٪ بحيث بلغ ١١ مليون طن في حين ان الانتاج ازداد بنسبة ١٠٪ الى مستوى ١٠ ملايين طن . وقد ادى ذلك العجز في الانتاج الى استنفـاد الكميات المخزنـة خلال عام ١٩٧٢ (حيث كانت الاسعار في هبوط نتيجـة لدخـول منتجين جدد ولسياسة اغراقيـة من بعض الدول) ، والى ارتفـاع في الاسعـار . ومنعت الولايات المتحدة تصدير الالومنيـوم بينما تحولت اوروبـا الشرقيـة مـن مصـدر الى مستـورد .

./.

---

* Alcan, Alcoa, Reynolds, Kaiser, Pechiney Ugine Kuhlman, Aluminim Suisse.

ب — التصدير من لبنان

١) القضبان والعيدان من الالومنيوم

(راجع الملاحق رقم ١، و ٢ و ٣ الرسم البياني رقم ١)

أ) اتجاهات التصدير

بلغت كمية تصدير القضبان والعيدان ٣،٣ الف طن في ١٩٧٣ مقابل ٢٠ طن فقط في ١٩٦٣، اي ان نسبة نموها السنوية كانت ٧٣٪ وهي نسبة قياسية. وكانت نسبة النمو اعلى خلال فترة ١٩٦٣ — ١٩٦٨ اذ بلغت ١٠٨ ٪ مقابل ٤٥٪ خلال فترة ١٩٦٨ — ١٩٧٣، ويعود ذلك الى ان كميات التصدير في السنوات الثلاثة الاولى من فترة ١٩٦٣ — ١٩٦٨ كانت زهيدة.

ومع ان قيمة التصدير حققت زيادات قياسية خلال السنوات الاحدى عشر الاخيرة الا ان نموها كان ابطأ من نمو الكمية. بلغت قيمة التصدير ١٣،٢ مليون ل.ل. في ١٩٧٣ مقابل ١٠٢ الف ل.ل. في ١٩٦٣، فكانت نسبة نموها السنوية ٦٩٪. وكانت نسبة النمو اعلى خلال فترة ١٩٦٣ — ١٩٦٨ اذ بلغت ٩٥٪ مقابل ٤٣٪ خلال فترة ١٩٦٨ — ١٩٧٣.

يلاحظ اذن ان الاسعار لم تكن في اتجاه تصاعدي بعكس ما هو الحال في التصدير عامة، بل انها انخفضت مع بعض التقلبات من ٥١٠٠ ل.ل. للطن في ١٩٦٣ الى ٣٩٠٠ في كل من ١٩٧٢ و ١٩٧٣. والجدير بالذكر ان سعر طن القضبان والعيدان من الالومنيوم مرتفع نظرا لخفة وزنها.

ب) الاسواق الرئيسية

تشكل البلاد العربية السوق الرئيسية لهذه السلع اذ لم تتدن حصتها دون ٩٥٪ من الكمية المصدرة سوى خلال عامي ١٩٧٠-١٩٧١ حيث بلغت ٩٣ و ٩٢٪. وتستوعب قبرص بقية التصدير، التي تراوحت في السبعينات بين ٤ و ٥٪ من المجموع. وخلال عامي ١٩٧٠ و ١٩٧١ صدر استثنائيا ٢٪ من المجموع الى بعض البلدان الافريقية التي كان التصدير اليها قد انقطع بعد

ان بلغ ٤٪ من المجمـوع في ١٩٦٦٠

وبين البلاد العربية تبرز السعوديـــــة
والكويـت كالسوقين الرئيسيين تليهما ليبيـا ثم العـراق وقطـر ثم سوريـــــا
والاردن٠

استوردت السعودية ١٢٦٣ طن في ١٩٧٣٠ وقـد احتلت في العامين الاخيرين المرتبة الاولى بين الاسواق اذ مثلت علـى التـوالـي ٣١ و ٣٨ ٪ من كمية التصدير٠ وكانت خلال السنوات السابقـة تحتـل المرتبـة الثانية بين الاسواق وتتراوح حصتهـا بين ١٧ و ٣٣ ٪ من المجموع٠ وسجلـت كمية التصدير اليهـا زيادة متواصلة باستثناء هبوط في عام ١٩٧١٠

وتراجعت الكويت الى المرتبة الثانيـة خـلال العامين الاخرين اذ مثلت على التوالي ٢٩ و ٢٠ ٪ من كمية التصدير٠ وكانت خـلال السنوات السابقة تحتل المرتبة الاولى بين الاسواق وتتراوح حصتهـا بين ٣٧ و ٦٣ ٪ (في ١٩٦٨)٠ والجدير بالذكر ان كمية التصدير انخفضت للمرة الاولى في ١٩٧٣ حيـث بلغت ٦٦١ طن مقابل ٧١١ في ١٩٧٢٠

استوردت الامارات العربية ٣٥٦ طـن في ١٩٧٣
وقد ظهرت بين الاسواق الرئيسية خـلال السنوات الثلاثة الاخيرة فقط اذ احتلـت المرتبة الثالثة ومثلت ١١ الى ١٣ ٪ من كمية التصدير٠ ويبدو التصدير اليهـا فـي اتجـاه تصاعدي مستمـر٠

اما العراق فقد استورد ٢٤٩ طن في ١٩٧٣٠ وقـد تراوحت حصته خلال السنوات الثلاثة الاخيرة بين ٨ و ٩ ٪ من التصدير٠ ونتيجـة لتقدم الامارات العربية اصبح العراق في المرتبة الرابعة بعد ان احتل المرتبـة الثالثة سابقا٠ على ان التصدير اليه سجل ازديادا متواصلا منذ ١٩٦٨ باستثنـاء هبوط في عام ١٩٧١٠

وظهرت ايضا قطر بين الاسواق الرئيسية خلال السنوات الثلاثة الاخيرة حيث احتلت المرتبة الخامسة وتراوح التصدير اليها بين ٥ و ٧ ٪ من المجموع، وقد بلغ ٢٣٤ طن في ١٩٧٣ وهو في ازدياد مستمر.

وقد تقاسمت سوريا والاردن خلال فترة ١٩٧١ — ١٩٧٣ المرتبتين السادسة والسابعة، وفي ١٩٧٣ صدر لبنان ٢١٠ طن الى الاردن و ١٣٦ الى سوريا. وتظهر كمية التصدير الى سوريا في ازدياد خلال هذه السنوات الثلاث الا ان حصتها هبطت من ٦ الى ٤،٥ الى ٤ ٪. اما الاردن فقد تراجع التصدير اليها خلال عامي ١٩٧٠ و ١٩٧١ وبلغت حصتها ٢٪ ثم ازداد في ١٩٧٣ حيث مثلت ٦٪ من مجموع التصدير.

ويلاحظ تفاوت بين اسعار التصدير ففي عام ١٩٧٣ بلغ السعر ٤١٩٩ ل.ل. للطن الى سوريا مقابل ٤١٨٠ الى العراق، ٤١٤٠ الى الاردن، ٣٣٥٠ الى الكويت، ٤١١٠ الى السعودية و ٤٢١٠ الى ليبيا.

ج) حصة لبنان من الاسواق (٣)

— السعودية

ازداد استيراد السعودية من هذه السلع خلال فترة ١٩٦٩ — ١٩٧١ من ٣١٧ الى ٤٧٢ طن. جاء لبنان في المرتبة الاولى بين المصدرين وقد زاد حصته الى ٩٤ و ٩٠ ٪ من مجموع الاستيراد خلال ١٩٧٠ و ١٩٧١ مقابل ٤٨٪ خلال ١٩٦٩ حيث كانت حصة الولايات المتحدة ٣٦٪. بلغ معدل سعر الاستيراد من لبنان ٧٤٦٠ ر.س. للطن خلال ١٩٧١، وفي ١٩٦٩ كان ٧٤٤٠ ر.س. مقابل ٣٠٥٠ ر.س. للولايات المتحدة. تعفى هذه السلع من اى مصدر كانت اعفاء كليا من الرسوم الجمركية.

— العراق

ازداد استيراد العراق من هذه السلع من ٢٧٣ طن خلال ١٩٧١ الى ٥٢٢ خلال ١٩٧٢. انخفض تصدير لبنان فتراجع من المرتبة

الاولى الى الثانية بين المصدرين واصبحت حصته ٢٢٪ من المجموع خلال ١٩٧٢ مقابل ٥٢٪ خلال ١٩٧١. وقد برزت بلدان اوروبا الشرقية واهمها يوغسلافيا كالمصدر الاول في ١٩٧٢ اذ استأثرت بحوالي ٦١٪ من السوق، بينما تراجعت حصة بلدان اوروبا الغربية الى ٨٪ في ١٩٧٢ مقابل ٤١٪ في ١٩٧١ حيث كانت اهمها النمسا والمملكة المتحدة. ان اسعار لبنان مرتفعة فقد بلغت ٤٦١ د.ع. للطن خلال ١٩٧٢ مقابل ٢٥١ ليوغوسلافيا وبلغت ٥١٨ د.ع. للطن في ١٩٧١ مقابل ٢٥٧ للنمسا. وينص الاتفاق الثنائي بين لبنان والعراق على تخفيض جمركي على هذه السلع بنسبة ٦٠ ٪ من التعرفة العادية ولكن هذا الاتفاق لم يطبق.

— سوريا

استوردت سوريا ٢٠٣ طن من القضبان والعيدان خلال ١٩٧٣ مقابل ٨٠ طن خلال ١٩٧١ وجاء لبنان في المرتبة الاولى بين المصدرين وبلغت حصته ٦٨،٨٠ ٪ من السوق. وقد نافسته بلجيكا وايطاليا اللتان مثلتا ١٦ و ١٥ ٪ من الاستيراد خلال ١٩٧٣. وكانت اسعاره دون اسعارها اذ بلغت ٦٨٤١ ل.س. للطن مقابل ٦٨٧٥ لبلجيكا و ٧٦٠٠ لايطاليا. تخضع المصنوعات اللبنانية بموجب الاتفاق الثنائي بين لبنان وسوريا الى تعرفة مخفضة تعادل نصف التعرفة العادية التي تبلغ ٧٪ من القيمة.

— الاردن

استورد الاردن ١٤٦ طن خلال ١٩٧٢ و ٢٥٦ طن خلال ١٩٧٣. جاء لبنان في المرتبة الاولى بين المصدرين وقد قدم ٦٥ و ٨٠ ٪ من مجموع الاستيراد. وكانت ايطاليا المنافس الرئيسي خلال ١٩٧٢ اذ بلغت حصتها ١٧٪ من السوق، وانخفضت حصتها الى ٥٪ خلال ١٩٧٣.

كان سعر لبنان مرتفعا خلال ١٩٧٣ حيث بلغ ٥٠٠ د ١٠. للطن فعادل سعر ايطاليا، بينما كان دون اسعار المنافسين في ١٩٧٢.

— الكويـــــت

لا تفرق الكويت بين احصاءات القضبان والعيـــــدان من جهة، والالواح والاقراص من جهة أخرى. ازداد استيراد الكويت من الالومنيـــــوم وخلائطـه خاما او مشغولا صفائـح، قضبان، انابيب الخ من ٩٧٥ طن خـــــلال ١٩٧١ الى ١٦٥٧ طن خـلال ١٩٧٢.

جاءلبنان في المرتبة الاولى بين المصدرين ومـــع انـــه زاد تصديره من العاشـر الا ان حصته من مجموع الاستيراد انخفضت من ٦٦ الى ٥٢٪. وكانت البلدان المنافسة له خلال ١٩٧٢ ايطاليا وتركيا وقد بلغت حصتهمـا ١٦ و ٨ ٪ مـــن المجموع، وفرنسا وايطاليا خلال ١٩٧١ اللتان مثلتا ٢٦ و ١٦ ٪ مـن المجمـــوع.

وبينما كانت اسعار المنافسين تفوق اسعار لبنان بكثيـــــر خلال ١٩٧١ اذ بلغـت في المعدل ٢٩٤٠ د.ك. للطن لفرنسا و ١٨١٣ لايطاليـــــا مقابل ٤٤٧ للبنان، اصبحت هذه الاسعار دون مستوى الاسعار اللبنانية خلال ١٩٧٢ اذ بلغت ٤٠١ د.ك. للطن لايطاليا و ٤٣٢ لتركيا مقابل ٤٤٠ للبنان. وتخضع هذه السلـع الى رســـم جمركـي بنسبة ٤ ٪ من قيمة الاستيراد.

— ليبيـــــا

استوردت ليبيـــا خلال عامي ١٩٧١ و ١٩٧٢ علـــــى التوالي ١٠٢ و ٤٩ طن من القضبان والعيدان الخ ... من الالومنيوم ولم يشكـــــــل الاستيراد من لبنان سوى ٨ و ٢ ٪. وبرزت ايطاليا كالمصدر الرئيسي اذ استأثـــــرت بحوالي ٨١ و ٧٦ ٪ من الســوق. وفاقت اسعار لبنان اسعار ايطاليا فبلغت ٦٣٢ د.ل. للطن خلال ١٩٧٢ مقابل ٤٦٠ لايطاليـــــا.

٢) الصفائح والاوراق والاقراص من الالومنيوم

(راجـع الملاحـق ٤ و ٥ و ٦ والرســـــم البيانـــي رقـم ٢)

أ) اتجـاهـــات التصـديـــــر

بدأ تصدير هذه السلع في عام ١٩٦٧. وقد بلغ التصديـر

٥٤ الف طن بقيمة ١٢،٦ مليون ل٠ل٠ خلال ١٩٧٣ مقابل ٣،١ الف طن بقيمة ٦،٧ مليون ل٠ل٠ خلال ١٩٦٨، فكانت نسبة النمو السنوية خلال الفترة ١١،٥ ٪ في الكمية و ١٤،٨ ٪ في القيمة٠

وقطعت الكمية الشوط الاكبر من هذا النمو في عامي ١٩٦٩ و ١٩٧٢ حيث ازدادت بنسبة ٢٦ و ٢٤ ٪ عما ما كانت عليه في العام السابق٠ وبلغت نسبة زيادة القيمة ٢٠،٥٪ عام ١٩٦٩، و١٢،٥٪ فقط عام ١٩٧٢ بسبب انخفاض معدل اسعار تلك السنة٠ وخلال ١٩٧٣، استقرت الكمية عند المستوى الذى حققته عام ١٩٧٢ بينما انخفضت القيمة بسبب انخفاض جديد في معدل الاسعار٠

نرى اذن ان الاسعار قد انخفضت خلال عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٣ الى ٢٤٠٠ و ٢٣٠٠ ل٠ل٠ للطن مقابل ٢٨٠٠ في ١٩٧١ وكانت قبل ذلك في اتجاه تصاعدى٠

ب) <u>الاسواق الرئيسية</u>

تشكل البلاد العربية السوق الرئيسية لهذه السلع اذ لم تتدن حصتها عن ٩٢٪ من كمية التصدير، و ٨٠٪ من قيمته٠ ويلاحظ انخفاض تدريجي في حصتها من اصل مجموع الكمية والقيمة على السواء من ٩٧٪ عام ١٩٦٨ الى ٩٢٪ عام ١٩٧٣٠ وانخفضت حصتها من القيمة بصورة استثنائية عام ١٩٧١ الى ٨٠٪٠

اما الاسواق الاخرى فهي بعض البلاد الافريقية واهمها غانا والحبشة وقبرص وقد استوردت على التوالي ٤،٢ و ١،٦ و ١،٥٪ من المجموع خلال عام ١٩٧٣٠ وبين البلاد العربية تبرز العراق وسوريا كالسوقين الرئيسيتين تليهما السعودية ثم ليبيا ثم الاردن والامارات٠

استورد العراق ١٢٥٢ طن خلال ١٩٧٣٠ وقد احتل في الاعوام الاربعة الاخيرة المرتبة الاولى بين الاسواق ولكن كمية التصدير اليه انخفضت عام ١٩٧٣ دون مستواها في عامي ١٩٧١ و ١٩٧٢ الذى بلغ على التوالي ١٣٢٧

و ١٥١٥ طن، ونتيجة لذلك فان حصتها تراجعت الى ٢٣٪ عام ١٩٧٣ مقابل ٣٠ و ٢٨ ٪ في العامين السابقين • وعدا عن عام ١٩٧٣ كان التصدير الى العراق في ازدياد طوال فترة ما بعد ١٩٦٩ الا ان مستوى ١٩٦٩ و ١٩٧٠ كان دون مستوى العامين السابقين •

وكان التصدير الى سوريا عام ١٩٧٣ بحدود الف طن وجاءت في المرتبة الثانية بين الاسواق خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة • ولكن كمية التصدير اليها ايضا انخفضت عام ١٩٧٣ دون مستواها في عامي ١٩٧١ و ١٩٧٢ الذى بلغ على التوالي ١١٩٢ و ١٣٩١ طن، ونتيجة لذلك فان حصتها تراجعت الى ١٨ ٪في ١٩٧٣ مقابل ٢٧ و ٢٦ ٪ في العامين السابقين • والجدير بالذكر ان التصدير الى سوريا بلغ اوجه خلال ١٩٦٩ حيث كان بحدود ١٥٠٠ طن وبقي طوال الفترة اللاحقة دون ذلك المستوى •

يلاحظ اذن ان التصدير الى السوقين الرئيسيتين قد انخفض خلال ١٩٧٣، وان مستواه الحالي يقارب مستوى عام ١٩٦٨ •

تأتي السعودية في المرتبة الثالثة بين الاسواق خلال السنوات الاربع الاخيرة • وقد سجل التصدير اليها ايضا انخفاضا في ١٩٧٣ عما كان عليه في ١٩٧٢ اذ بلغ ٨١٧ طن مقابل ١١٣٣ في ١٩٧٢، اى بنسبة ١٥ مقابل ٢١٪ من مجموع التصدير • ولكن تجدر الاشارة الى ان كمية التصدير كانت استثنائية في ١٩٧٢ اذ سجلت آنذاك زيادة بنسبة ثلثي كمية ١٩٧١ • وعدا عن ١٩٧٣ كان التصدير في اتجاه تصاعدى منذ بدايته الفعلية في ١٩٦٧ •

اما ليبيا فقد استورت ٥٤٢ طن عام ١٩٧٣ اى ١٠٪ من مجموع التصدير واتت في عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٣ في المرتبة الرابعة حيث حلت محل الاردن • ولا يزال التصدير اليها في اتجاه تصاعدى منذ ان بدأ فعليا خلال ١٩٦٨ باستثناء هبوط عام ١٩٧١ •

تراجعت اهمية الاردن في العامين الاخرين الى المرتبة الخامسة بين الاسواق • وقد استوردت ٤٣٠ طن في ١٩٧٣ اى ٨٪ من مجموع التصدير • ومنذ ١٩٦٨ بات التصدير اليها يزداد باستثناء هبوط في ١٩٧٢ • (والجدير بالذكر ان عام ١٩٦٨ شهد انخفاضا بنسبة ٢٧٪ عما كان عليه التصدير في ١٩٦٧)•

بينما تقدمت اهمية الامارات العربية بين الاسواق حتى عادلت تماما اهمية الاردن في العامين الاخرين • فقد استوردت ٤٣٦ طن في ١٩٧٣ اى ٨٪ من مجموع التصدير •

والجدير بالذكر ان الجزائر ظهرت بين الاسواق الرئيسية بصورة استثنائية خلال عامي ١٩٦٩ و ١٩٧٠ حيث احتلت المرتبة الثالثة والرابعة ومثلت ١١٪ من التصدير مقابل ٣،٥ ٪ في ١٩٧٣ •

يلاحظ تفاوت في معدل اسعار التصدير التي بلغت ٢٣٢١ ل•ل • للطن الى سوريا في ١٩٧٣ مقابل ٢٢٣٤ الى العراق، ٢١٨٨ الى الاردن، ٢٢٧٥ الى السعودية، ٢٦٢٥ الى ليبيا و ٢٣٦٠ الى الامارات•

ج) حصة لبنان في الاسواق (٣)

— العراق

ازداد استيراد العراق من الالواح والصفائح والقدد من ١٠٠ طن في ١٩٧٠ الى ٢٢٠٣ و ٢٥٨٣ طن في ١٩٧١ و ١٩٧٢ • تراجع لبنان خلال ١٩٧٢ من المرتبة الاولى بين المصدرين الى المرتبة الثانية اذ انخفضت حصته من ٦٠،٤٥٪ الى ٣٦٪ وسبقته بلدان اوروبا الشرقية واهمها الاتحاد السوفياتي التي قدمت ٤٧٪ من الاستيراد مقابل ٢٤٪ في ١٩٧١ و ٣٧٪ في ١٩٧٠ • ان اسعار لبنان مرتفعة فخلال ١٩٧٢ بلغ المعدل ٢٧١ دع للطن مقابل ٢٢١ للاتحاد السوفياتي • لم يوافق العراق على وضع الصفائح والالواح والاقراص والاوراق والقدد من الالومنيوم على جدول السلع التي تتمتع بتخفيض الرسوم الجمركية حسب الاتفاقية بشأن تسهيل التبادل التجاري وتنظيم حركة الترانزيت بين دول الجامعة العربية وينص الاتفاق الثنائي بينه

وبين لبنان على تخفيض بنسبة ٥٠٪ على الصفائح من الالومنيوم، ولكن الاتفاق لم يطبق ٠

— سوريـــــا

استوردت سوريا خلال عامي ١٩٧١ و ١٩٧٣ على التوالـــي ١٣٨٠ و ٩٣١ طن من اقراص الالومنيوم و ١٤٤ و ١٥٠ طن من الصفائح والالواح والاوراق والقدد ٠ وكان لبنان المصدر الرئيسي لكلتا السلعتين اذ قدم ٨٣ و ٨٥٪ من استيراد الاقـراص و ٤٧ و ٥٢٪ من استيراد الصفائح الخ ٠٠٠ وكانت المجـر المنافس الرئيسي لـــه وقد بلغـت حصتهـــا ١١و٩٪ من استيراد الاقراص و ٤٠ و ٩٪ في استيراد الصفائـح ٠ تليها بلـــدان اوروبا الغربية واهمها بلجيكا وايطاليا، التي قدمت ٦٪ من استيراد الاقراص و ١٢ و ٧٪ مـــن استيراد الصفائـــح ٠

لا تبدو اسعار لبنان تنافسية في الاقـراص ففي ١٩٧٣ مثـــلا بلغ معدل سعر استيرادها من لبنان ٣٦٤٦ ل ٠س٠ للطن مقابل ٢٨٠٠ من المجـــر و ٣٠٨٣ مـــن بلجيكـــا ٠اما في الصفائح ، فبلغ سعر لبنان ٣٢٨٢ ل ٠س٠ للطن اى انـــه فاق سعر المجـر الذى بلغ ٣٠٧٧ ل ٠س٠ للطن، ولكنه كان دون سعر ايطاليا الذى بلـــغ ٤٦٢٥ ل ٠س٠ للطن ٠ تعفى الاقراص المستوردة من لبنان اعفـاء كليا بينما تعفى الصفائـــح بنسبة ٣٥٪ بموجب اتفاقية الجامعة العربية وتبلغ التعرفة الجمركية العادية ١٪ للاقراص و ٧٪ للصفائـــح والالواح ٠

— السعوديـــــة

تأرجح استيراد السعودية من الصفائح والالواح والاوراق والقدد بسماكة تزيد عن ٠،١٥ ملم خلال فترة ١٩٦٩ — ١٩٧١ بين ٧٠٢ و ٤٤٧ و ٧١٠ طـن وجاء لبنان في المرتبة الاولى بين المصدرين وتغيرت حصته من ٥٤ الى ٨٤ الى ٧٤٪ مـــن مجموع الاستيراد ٠ وتليه في الاهمية بلدان اوروبا الشرقية واهمها الاتحاد السوفياتـــي والمجـر، وقد نالت ١١٪ من مجموع الاستيراد في ١٩٧١ بينما نالت بلدان اوروبا الغربيـــة واهمها ايطاليا، ٩٪ من المجمـــوع ٠ تتعدى اسعار لبنان اسعار منافسيه فقد بلغـــت مثلا ٤١١٦ ر٠س٠ للطن خلال ١٩٧١ مقابل ٢٩٥٥ للمجـــر و ٣٤٣١ لايطاليـا ٠ تعفـــى هذه السلع من اى مصدر كانت اعفاء كليا من الرسوم الجمركيـــة ٠

— ليبيـــــا

استوردت ليبيـــا خلال عامي ١٩٧١ و ١٩٧٢ على السواء ٦٩٠ طن من الصفائـــح والالواح والاوراق والشرائط من الالومنيوم وحاز لبنان على المرتبـــة الاولى بين الاسواق في ١٩٧٢ بينما كان يأتي ثالثا بعد اليونان وتركيا في ١٩٧١، اذ ازدادت حصته من ٢٣ الى ٤٦٪ من الاستيراد بينما انخفضت حصة اليونان من ٣٧ الـــى ٢٤٪ وحصة ايطاليا من ٣٢ الى ١٥٪. ويبدو ان هذا التحسن نتج عن تعزيز وضع لبنان التنافسي في الاسعار، فقد بلغ معدل سعر الاستيراد من لبنان ٢٢٦ د.ل. للطـــــن في ١٩٧٢ مقابل ٣٧٧ من اليونان و٤٣٩ من ايطاليا بينما كان سعر لبنان يتعدى قليـــلا سعر اليونان في ١٩٧١ (٢٥٣ د.ل. للطن مقابل ٢٤٦).

تحصل هذه السلع بموجب اتفاقية الجامعة العربيـــة على تخفيض بنسبة ٣٥٪ من التعرفـــة العاديـــة.

— الاردن

استوردت الاردن في ١٩٧٢ و ١٩٧٣ على التـــوالـــي ١١٨ و ١٠١ طن من الصفائح والالواح و ٥١٧ و ٤٥٤ طن من الاوراق والقدد مـــن الالومنيوم. تقدم لبنان في ١٩٧٣ من المرتبة الثانية من مصدري الصفائح بعد الصيـــن الى المرتبة الاولى. اذ ازدادت حصته من ٢٩ الى ٥٥٪ بينما انخفضت حصـــة الصيـــن من ٥٩ الى ٣٣٪ مع ان انتاج لبنان لم يزل اغلى من انتاج الصين اذ بلغ سعره ٢٧٣ د.ل. للطن مقابل ٢٤٢ للصين. وفي الاوراق والقدد كان لبنـــان خلال العامين المصـــدر الرئيسي اذ استأثر بحوالي ٧٩ و ٧٦٪ من السوق تليه الصين التي مثلت ١٦ و ٢٠٪ مـــن الاستيراد وكان سعر لبنان تنافسيا في ١٩٧٢ اذ بلغ ٢٦٢ د.ل. للطن مقابل ٢٦٨ للصيـــن، ولكن خسر لبنان هذه الميزة عام ١٩٧٣ حيث تدنى سعـــر الصين الى ٢٤٣ د.ل. للطـــــن مقابل ٢٦٠ للبنان.

لم تدخل الاردن هذه السلع في جدول المصنوعات التي تتمتـــع بتخفيض الرســـوم الجمركية حسب اتفاقية الجامعة العربيـــة.

٣) المنشآت من الالومنيوم (راجع الملاحق رقم ٧، ٨، ٩ والرسم البياني رقم ٣)

أ) اتجاهات التصدير

لا يوازى تصدير المنشآت في الاهمية تصدير القضبان والعيدان، او الصفائح والاوراق والاقراص.

بلغت كمية تصدير المنشآت ٨٩٣ طن في ١٩٧٣ مقابل ٦٥ طن في ١٩٦٣، اى انها سجلت نسبة نمو تعادل ٢٨٪ سنويا خلال فترة ١٩٦٣ — ١٩٧٣ وكانت هذه النسبة اعلى خلال فترة ١٩٦٣ — ١٩٦٨ اذ بلغت ٥٣٪ منها خلال الفترة ١٩٦٨ — ١٩٧٣ اذ بلغت ٩٪، ويعود ذلك الى ان تطور التصدير انطلق من مستوى منخفض جدا.

وتماشت قيمة التصدير في تطورها مع كميته. فقد بلغت ٥،٢ مليون ل.ل. عام ١٩٧٣ مقابل ٢٨٤ الف ل.ل. عام ١٩٦٣ اى انها سجلت نسبة نمو تعادل ٢٥٪ سنويا خلال فترة ١٩٦٣ — ١٩٧٣، وكانت هذه النسبة اعلى خلال فترة ١٩٦٣ — ١٩٦٨ اذ بلغت ٥٠٪ مقابل ١٣٪ خلال فترة ١٩٦٨ — ١٩٧٣.

وتخللت بعض التقلبات هذا الاتجاه الى النمو. فقد انخفضت كمية التصدير خلال اعوام ١٩٧٠ و ١٩٧١ و ١٩٧٢ على التوالي الى ٧٤ و ٦١ و ٨٥٪ من مستواها عام ١٩٦٩. واصبحت قيمة التصدير في هذه الاعوام تعادل ٦٥ و ٦١ و ٩٤٪ من مستواها في ١٩٦٩.

ويلاحظ حدوث تقلبات في الاسعار فقد ارتفعت من ٤٤٠٠ ل.ل. للطن عام ١٩٦٣ الى ٩٧٠٠ عام ١٩٦٥ ثم هبطت الى ٤٢٠٠ عام ١٩٦٦ وارتفعت الى ٦٤٠٠ عام ١٩٦٧ ثم عادت فانخفضت تدريجيا الى ٤٠٠٠ عام ١٩٧٠ وهي منذ ذلك الحين في اتجاه تصاعدى وقد بلغت ٥٧٠٠ ل.ل. للطن عام ١٩٧٣.

ب) الاسواق الرئيسية

تشكل البلاد العربية السوق الرئيسية لهذه السلع اذ لم تتدن حصتها خلال فترة ١٩٦٥ — ١٩٧٣ دون ٩٠٪ من الكمية و ٩٣٪ من القيمة.

وقد انخفضت حصتها من الكمية خلال الفترة من ٩٩ — ١٠٠٪ خلال فترة ١٩٦٥ — ١٩٦٧ الى ٩٠٪ عام ١٩٧٣ حيث نالت قبرص ٨٪ من التصدير بينما نالت بعض البلدان الافريقية بقيمة التصدير اى ٢ ٪.

تبرز السعودية بين البلاد العربية اذ استأثرت في العامين الاخرين بنصف كمية التصدير (وبثلاثة ارباعه خلال عامي ١٩٦٨ — ١٩٦٩). وقد صدر اليها ٤٤٧ طن عام ١٩٧٣. والجدير بالذكر ان التصدير اليها بلغ اوجه خلال ١٩٦٩ ثم انخفض في العامين التاليين وبقي حتى ١٩٧٣ دون مستوى ١٩٦٩.

وجاءت الامارات العربية في المرتبة الثانية بين الاسواق عام ١٩٧٣ وقد ازداد التصدير اليها الى ١٠٦ اطنان اى ١٢٪ من المجموع مقابل ٢٦ طن عام ١٩٧٢.

انخفض التصدير الى الكويت خلال فترة ١٩٧١ — ١٩٧٣ فبلغ ٧٠ طن خلال ١٩٧٣ اى ٨٪ من المجموع، مقابل ١١٤ عام ١٩٧٠. ونتيجة لذلك اصبحت الكويت في المرتبة الثالثة من الاسواق بدلا من الثانية.

وجاءت سوريا وليبيا في المرتبتين الرابعة والخامسة خلال ١٩٧٣ اذ استوردتا ٥٦ و ٥١ طن اى ما يقارب ٦٪ من المجموع. تليهما قطر التي تراجعت اهميتها عام ١٩٧٣ اذ لم تستورد سوى ٤٤ طن اى ٥٪ من المجموع مقابل ٩٦ طن عام ١٩٧٢. وكانت خلال عامي ١٩٧١ و ١٩٧٢ السوق الثانية لهذه السلع.

هناك تفاوت في اسعار التصدير حسب البلدان فقد بلغ معدل سعر التصدير عام ١٩٧٣ الى السعودية ٦١٦٩ ل.ل. للطن مقابل ٤٣٨١ الى الامارات العربية و ٥١٨٢ الى الكويت و ٩١٣٧ الى سوريا و ٨١٩٠ الى ليبيا.

ج) حصة لبنان من الاسواق (٣)

— السعودية

ازداد استيراد السعودية من منشآت الالومنيوم من

٤٣٦ طن عام ١٩٦٩ الى ٦٧٧ في ١٩٧٠ و ١٩٧١ على السواء. وتأرجحت حصة لبنان من ٣٨ الى ١٣ الى ٥٣٪ من هذا المجموع، فجاء في المرتبة الاولى بين المصدرين في ١٩٦٩ و ١٩٧١ وفي المرتبة الثالثة في ١٩٧٠. وكان المنافسان الرئيسيان له انكلترا وايطاليا وقد استأثرت ايطاليا بـ ٧١٪ من السوق عام ١٩٧٠ ونالت انكلترا ٣٢٪ من الاستيراد في ١٩٧١. وقد امتاز لبنان على منافسيه في الاسعار ففي ١٩٧١ بلغ معدل سعر الاستيراد من لبنان ١١٤١١ ر.س. للطن مقابل ٥٥٤٥ من انكلترا. وفي ١٩٧٠ بلغ ١٠٦٤٠ ر.س. للطن مقابل ٣٨٧٠ من انكلترا و ٤٤١١ من ايطاليا.

تتمتع المصنوعات اللبنانية حسب اتفاقية الجامعة العربية بتخفيض بنسبة ٣٥٪ من التعرفة العادية التي تبلغ ٢٠٪ من القيمة.

— الكويت

استوردت الكويت عام ١٩٧٢ الكميات التالية من المنشآت من الالومنيوم : ١٤طن من الابواب والنوافذ و ١٩ طن من المنشآت الاخرى واجزائها وقد قدم لبنان ٨٨٪ من الاستيراد في الفئة الاولى، و١٥٪ في الفئة الثانية حيث كانت تركيا المصدر الرئيسي وقد بلغت حصتها ٨٢٪ من الاستيراد. وكانت اسعار لبنان تنافسية في الفئة الاولى حيث بلغت ٣٨٤ د.ك. للطن ولم تكن تنافسية في الفئة الثانية حيث بلغت ١١٣١ د.ك. للطن مقابل ٦٥٢ لتركيا.

تتمتع هذه السلع حسب اتفاقية الجامعة العربية بتخفيض بنسبة ٣٥٪ من التعرفة العادية التي تبلغ ١٥٪ من القيمة وقد فرضتها الكويت في ١٩٧١ لحماية صناعتها.

— سوريا

استوردت سوريا خلال عامي ١٩٧١ و ١٩٧٣ على التوالي ٤٧ و ٧٧ طن من الالواح والقضبان والزوايا والاشكال والمقاطع والمواسير من الالومنيوم المهيأة للاستعمال في المنشآت. وانخفضت حصة لبنان من مجموع الاستيراد من ٧٩٪ خلال ١٩٧١ الى ٢٩٪ خلال ١٩٧٣ حيث برزت الولايات المتحدة كالمصدر الرئيسي الذي استأثر

بـ ٥٢٪ من السوق . ولم يكن لبنان تنافسيا في اسعاره اذ بلغت في المعدل ١٦٣١٨ ل.س. للطن في ١٩٧٣ مقابل ١٠٨٠٠ للولايات المتحدة.

تتمتع المصنوعات اللبنانية حسب اتفاقية الجامعة العربية بتخفيض بنسبة ٣٥٪ من التعرفة العادية التي تبلغ ٣٠٪ لاطارات النوافذ والابواب والمساند (الدرابزين) والاسوار و ١٥٪ لغيرها من المنشآت.

— ليبيا

ازداد استيراد ليبيا من المنشآت الكاملة او غير الكاملة من ٥٤٠ طن عام ١٩٧١ الى ٧٩٢ طن عام ١٩٧٢. ولم تبلغ حصة لبنان من هذا المجموع سوى ٧٪ عام ١٩٧١ وقد تدنت الى ٢٪ عام ١٩٧٢. وتكاد بلدان اوروبا الغربية تستأثر بهذه السوق (نالت ٨٣٪ من الاستيراد في ١٩٧٢) واهمها ايطاليا التي مثلت وحدها ٨١٪ و ٧٦٪ من الاستيراد في ١٩٧١ و ١٩٧٢ تليها انكلترا التي مثلت ٢٠٪ من الاستيراد في ١٩٧٢. ليس لبنان في وضع تنافسي بالنسبة الى الاسعار اذ بلغ معدل سعر الاستيراد منه ٦٣٢ د.ل. للطن عام ١٩٧٢ مقابل ٤٦١ من ايطاليا.

تحصل هذه السلع حسب اتفاقية الجامعة العربية على تخفيض بنسبة ٣٥ ٪ من التعرفة العادية.

ج — الطرق المتبعة في التسويق

يطلع ارباب هذه الصناعة على مجالات التصدير بالقيام برحلات دورية الى البلاد العربية لاجراء الاتصالات فيها مع المقاولين واصحاب الورش الكبيرة بمن فيهم الحكومات وتقدم المؤسسات العروض ويدخل بعضها المناقصات ولكن البعض الآخر يحصل على العقود بالتراضي.

تقدم العروض احيانا بالليرة اللبنانية، ونظرا لارتفاع الاسعار تفيد احدى المؤسسات انها لا ترتبط بالاسعار المعروضة الا لمدة ٦٠ يوم، وينص العقد الذي توقعه مع المستورد ان جميع الاعمال يجب ان تنتهي خلال ستة اشهر والا اضطرت الى توقيع عقد جديد باسعار جديدة.

وتصدر اللوازم المطبخية بواسطة وكالة تصدير لبنانية او بواسطة عميل لبناني كان في السابق يستورد هذه السلع الى السعودية من اوروبا، ويتلقى هذا الفرع بعض الطلبات بواسطة غرفة التجارة • يشترك بعض المؤسسات في المعارض بواسطة وزارة الاقتصاد •

ولا يمنح المنتجون اى تسليف في التصدير بل يطلبون تسديد ثمن البضاعة فورا عند الشحن او بواسطة كتاب اعتماد يقبض عند الشحن او عند تسليم المستندات• (او يقبض ٥٠٪ من الثمن مسبقا و ٥٠٪ عند ما يستلم المستورد بضاعته)•

د — التطورات المتوقعة في اسواق التصدير

١) الاسواق العربية

يعتبر بعض منتجي القضبان والعيدان والالواح والاقراص من الالومنيوم ان الطلب في الاسواق العربية ينمو بنسبة ١٥٪ سنويا، نظرا لنشاط حركة البناء، وانه كان باستطاعتهم تصدير المزيد من المصنوعات لو توافرت لديهم المواد الاولية بالكميات الكافية• بالنسبة الى العرض ينفرد لبنان حاليا بين البلدان العربية في انتاج الالواح والاقراص من الالومنيوم• بينما يوجد مصنعان لانتاج القضبان والعيدان في مصر ومصنع صغير تبلغ طاقته الفي طن في السعودية•

ان اهم المصانع القائمة في البلاد العربية هو مصهر البحرين (٤) الذى تبلغ طاقته الحالية ١٢٠ الف طن وفي ١٩٧٣ قارب انتاجه ١٠٠ الف طن من السبائك يستعمل المصنع الالومنيوم الخام المستورد من استراليا، ويصدر حاليا كامل انتاجه وبالرغم من ان المنتجين اللبنانيين لا يعتبرون هذا المصهر منافسا لانتاجهم اذ ان المراحل الانتاجية التي يقوم بها تسبق تلك التي يختص فيها لبنان، الا ان من شأن هذا المصهر ان يتوسع ليصبح متكاملا او ان يشجع تأسيس مصانع اخرى تستخدم انتاجه كمادة اولية، وسوف تشكل هذه المصانع منافسة مباشرة للانتاج اللبناني • وقد منح الكويت(٥) عام ١٩٧٢ رخصة لمصنع قضبان ومقاطع من الالومنيوم تبلغ طاقتة الانتاجية ١٦ الف طن وفي العراق (٦) تقرر انشاء مصنع للقضبان والاسلاك والالواح والاقراص تبلغ طاقته ٢٥ الف طن• وتتضمن مشاريع التعدين المقررة في الجزائر انشاء مصنع لاختزال الالومنيوم تبلغ

طاقته في المرحلة الاولى ٧٠ الف طن من الالومنيوم نصف المشغول ثم ترفع الى ١٤٠ الف طن في المرحلة الثانية و ٢٠٠ الف طن في المرحلة الثالثة ومن المقرر ان يبدأ الانتاج في هذا المصنع في عام ١٩٧٩.

من اهم مقومات تنمية صناعة الالومنيوم في البلاد العربية توافر الغاز الطبيعي اذ تتطلب هذه الصناعة في جميع مراحلها ولا سيما الاولية منها كميات ضخمة من الطاقة الكهربائية.

اما الطاقة الانتاجية المتوفرة في التحويل الاولي للالومنيوم في سائر بلدان المنطقة فتبلغ حاليا ٤٥ الف طن في ايران و ٦١ الف طن في تركيا يضاف اليها ١٤٥ الف طن في اليونان و ٣٦٠ الف طن في الهند(٢) (٨)

وعلاوة على المشاريع المذكورة اعلاه ، هناك معامل لتجميع انشاءات الالومنيوم في مختلف البلدان العربية منها على سبيل المثال ٧ مصانع في السعودية (٩) تبلغ طاقتها الاجمالية ١٠٠ الف مم، و٧ في الكويت (٥) وواحد في سوريا الخ ... تشكل هذه المصانع اسواقا للقضبان والعيدان المنتجة في لبنان ومنافسة لتصدير لبنان من المنشآت.

٢) <u>بلدان اوروبا الغربية</u>

لا يفكر منتجو القضبان والعيدان والالواح والاقراص بالتصدير الى اوروبا الغربية قبل ٤ او ٥ سنوات والسبب في ذلك قلة توافر المواد الاولية ولو توافرت هذه المواد بكميات اكثر لتوجهوا الى البلاد العربية لتصريف المزيد من الانتاج. ولكن في حال اقفال الاسواق العربية لاسباب سياسية من اقفال حدود وغيرها بامكان بعض المنتجين تصريف انتاجهم في اوروبا بسبب مشاركة مجموعات انتاج اوروبية في مشاريعهم. والجدير بالذكر ان هذه السلع تحصل على تخفيض جمركي بنسبة ٢٠٪ حسب نظام الافضليات المعمم، وان اتفاق لبنان مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية (غير المصدق بعد) ينص على تخفيض اكبر اي بنسبة ٤١٪.

٣) بلدان اوروبا الشرقيـــــة

لقد بدأ بعض المنتجين تصدير كميات من القضبان والعيـــــدان الى بلغـــاريا . والجدير بالذكر ان بلدان اوروبا الشرقيـة التي كانت مصدرة للالومنيـــــوم اصبحت تستورده في ١٩٧٣، وان لبنان من البلاد النامية التي تستفيد حسب نظـــــام الافضليات المعمم من تخفيضات جمركية بنسبة ٣٠٪ الى بلغاريا و ٥٠٪ الى تشيكوسلوفاكيـــا و ٥٠ الى ٩٠٪ الى المجـر و ١٠٠٪ الى الاتحـــاد السوفياتـــي .

٤) البلدان الافريقيـــــة

تستورد غـانـا كميات قليلة من الالومنيـوم من لبنـــان ولكـــن تطورت صناعة الالومنيـوم فيها ، فقد انشئ مصنع لاستخراج الالومينـا بلغ انتاجه عام ١٩٧١ حوالي ١٥٥ الف طـن ، ومصنع لاختزال الالومينـــا تقدر طاقته عـــام ١٩٧٢ بـ ١٧٢ الـــف طن كما انشئ مصنع آخر لاختزال الالومينـــا في كامرون تبلغ طاقته ٥٥ الف طن(٢)

ج قنـاة السويـــس

يعتبر اكبر المصدرين ان اعـادة فتح قناة السويس من صالـــــح صناعة الالومنيوم اذ يمكنهم من التصدير الى بلدان افريقيـــا الشرقية، ويخفض كلفـــــة الشحن الى البلاد العربية . بينما يعتبر مصدر آخر ان فتح القناة سوف يسيء الى وضـــع لبنان التنافسي في الجزيرة العربية بالنسبة الى اوروبـــا .

هـ - مقـومـات التجـــاح

١) الكلفـــة

بما ان المـواد الاولية مستوردة وتخضـع الى الاسعار العالميـــة فان ميزة لبنان النسبية من ناحية الكلفة هي في تدني كلفة اليد العاملة فيه بالنسبة الـــى منافسيه من بلدان اوروبا الغربية . ويقدر احد منتجي القضبان والعيدان والالـــواح والاقراص الذى قد تسنت له فرصة المقارنة ان معدل أجر العامل بما فيه المصـاريـــف الاجتماعية يبلغ ٢،٥ ل.ل. للساعة في لبنان بينما يقارب ٥ ل.ل. في فرنسا وهو لا يجـــد تفاوتا في الانتاجية بين العامل اللبناني والاوروبي . فيقدر مثلا ان نسبة توقف الماكنـــات

نتيجة عطل فني لا تتعدى ١٥٪ في مصنعه اى انها دون نسبة التوقف في فرنسا التي تبلغ ٢٠٪ نتيجة فترات الاستراحة والاكل .

٢) الطاقة الانتاجية

ان المؤسسة الرئيسية في هذه الصناعة تعتبر نفسها في الحجم الاقتصادى المناسب لانتاج القضبان والعيدان والالواح والاقراص اذ ان كلفة انتاج الطن فيها وصلت الى حدها الادنى بعد ان توسعت الطاقة الى مستواها الحالي ، بينما قد يسبب اى توسع جديد زيادة في كلفة انتاج الطن نتيجة لزيادة كبيرة في التكاليف العامة الادارية والفنية .

٣) النوعية ومتطلبات السوق

يعتبر الانتاج اللبناني من القضبان والعيدان والالواح والاقراص في مستوى لائق من الجودة اذ انه يستخدم مواد اولية مستوردة ذات مواصفات عالمية ويخضع الى عمليات مراقبة الجودة وتستعين المؤسسات بالمهندسين والفنيين كما تستشير مراكز البحوث العالمية المختصة في هذه الصناعة .

ويرافق تصدير هذه المصنوعات نوع من المساعدة الفنية الى مشتري القضبان والعيدان في البلاد العربية الذين تنقصهم الخبرة والمعرفة الفنية اللازمة لتصنيع هذه القضبان في صنع المنشآت . وهذا ما يتميز به المصدر اللبناني على المصدر الاجنبي الذى اعتاد داخليا على زبائن لهم معرفة فنية متفوقة . اضف الى ذلك سهولة التعامل واللغة المشتركة .

اما فيما يختص بالمنشآت فهناك تفاوت في الجودة بين المؤسسة والاخرى ولكنها تبدو في الاجمال في مستوى لائق من الجودة . ويعتز بعض المؤسسات في انه يحصل على العقود من البلاد العربية مع ان اسعاره تفوق اسعار منافسيه بنسب تتراوح بين ٢٠ و ٤٠٪ ، وذلك لان انتاجه يتميز بنوعية متفوقة ، بينما يزعم البعض الآخر ان المستوردين يختارون المصنوعات الادنى سعرا بغض النظر عن سماكة القضبان المستعملة فيها وجودة تجميعها . ويبدو كان هذا التفاوت هو مصدر تنوع ومرونة في الانتاج اللبناني

(يشابه ما نجده في اللوازم المطبخية حيث تنتج المؤسسة الواحدة درجات ثلاثة من الاصناف : الغالية والمتوسطة والشعبية) . وتقوم بعض المؤسسات بتركيب المنشآت في الورشات بينما يرفض البعض الآخر ان يرسل عماله الى بلدان المقصد نظرا لحاجته اليهم محليا وقد يرسل فنيا واحدا لارشاد العمال المحليين وقد يلزم القيام بالتركيب لبعض المقاولين . وقد يقدم المنتج اللبناني المساعدة الفنية الى المصدر من اوروبا الغربية اذ انه مؤهل اكثر منه لمعرفة المواصفات المطلوبة في مناخ البلاد العربية .

وينميز التصدير اللبناني ايضا بالمرونة من حيث الاشكال والقياسات المنتجة ومن حيث استعداد المنتجين الى تلبية الطلبات مهما صغر حجمها . ان هذه المقدرة على تكييف الانتاج حسب متطلبات السوق هو اهم مقومات نجاح التصدير .

و — المشاكل التي تواجه التصدير .

١) المواد الاولية

تعتمد صناعة الالومنيوم كليا على المواد الاولية المستوردة، مما يعرضها للمشاكل حينما يقل توافر هذه المواد في الاسواق العالمية . الا ان ما يخفف من حدة هذه المشاكل هو مساهمة احدى المجموعات العالمية الستة المنتجة للالومنيوم في احدى الشركات المحلية . ومع ذلك يضطر منتجو القضبان والعيدان والالواح والاقراص الى تخزين كميات كبيرة من المواد الاولية لمواجهة احتمال انقطاعها .

تشترى القضبان المعدة لصنع المنشآت بصورة عامة من المنتجين المحليين وذلك لكون استيراد القضبان يخضع لاجازة مسبقة وكذلك الحال بالنسبة لاستيراد المنشآت الجاهزة وغير الجاهزة . اما اسعار القضبان المنتجة محليا فهي تفوق قليلا (بدرجة طفيفة) كلفة استيراد القضبان ذات النوعية نفسها بما فيها اكلاف الشحن والتأمين والرسوم الجمركية الخ . . . فقد بلغ المعدل الوسطي لسعر استيراد القضبان على اساس سيف ٥،٤٢ ل . ل . للكيلوغرام عام ١٩٧٣ يضاف اليه الرسوم الجمركية التي تبلغ ١،٢٥ ل . ل . للكيلوغرام (مع حد ادنى للاستيفاء يعادل ٢٪ من القيمة) والرسوم البلدية التي تبلغ ٣،٥ ٪ من القيمة فيصبح معدل كلفة القضبان المستوردة ٦،٧٨ ل . ل . للكيلوغرام .

* يخضع استيراد المنشآت الى رسوم جمركية تبلغ ٢ ل . ل . للكيلوغرام الصافي مع حد ادنى للاستيفاء يعادل ٢٨٪ من القيمة .

وكذلك تشترى محليا الالواح والصفائح المستعملة في انتاج بعض المنشآت وفي الدرجة الاولى في انتاج اللوازم المطبخية اذ يخضع استيرادها بسماكة $\frac{١٠}{٣}$ ملم واكثر الى الرسوم الجمركية بنسبة ١٤ ٪ من القيمة.

وعدا عن الرسوم والاجازة المسبقة هناك سببان جعلا مصانع المنشآت تعتمد على المنتجين المحليين لتزويدها بالقضبان والعيدان : سبب الاول ان لدى هؤلاء المنتجين قوالب جاهزة بمختلف الاشكال والقياسات التي اعتاد ان يطلبها كل من المصانع، مما يخفض كلفة انتاج هذه القضبان محليا بالنسبة الى كلفة استيرادها . والسبب الثاني هو ان بامكان اصحاب المنشآت شراء كميات صغيرة اذا شاءوا محليا، الامر الذي يتعذر عليهم في الاستيراد .

ونظرا لاعتماد مصانع المنشآت على المنتجين المحليين للقضبان، فقد شكا اصحاب هذه المصانع من ان المنتجين قصروا في تلبية طلباتهم عام ١٩٧٣ اذ انهم ركزوا اهتمامهم على تلبية الطلبات الخارجية، فشكل القسم الاكبر من المصانع نقابة لمواجهة التحكم في عرض المادة الاولية وافاد بعض المنتجين انهم يضطرون احيانا الى رفض الطلبيات لتصدير المنشآت او اللوازم المطبخية علما منهم ان المنتجين المحليين للمادة الاولية لن يلبوا طلبهم. وتشكو ايضا المصانع من ارتفاع سعر المادة الاولية منذ آخر ١٩٧٣ بنسبة تتراوح بين ٢٠ و ٣٠ ٪ حسب المصنع، (وافاد مصنع واحد ان سعر الالومنيوم تضاعف عام ١٩٧٤ مما ادى الى تضاعف سعر مبيع انتاجه).

٢) القطع المكملة

يشكو منتجو القضبان والالواح والمنشآت واللوازم المطبخية على السواء من عدم توافر القطع المكملة لدى المستوردين، وذلك بسبب ازمة المرفأ . لذلك فيفكر بعض منتجي القضبان والالواح في استيراد هذه القطع مباشرة وتخزينها لاوقات الحاجة مع ان ذلك ليس من اختصاصهم. ان البراغي من اهم القطع المكملة المستعملة في المنشآت وقد ذكرت احدى المؤسسات انها تحملت في مشروع تصدير واحد ٣٥ الف ل.ل. اضافية لانها اضطرت الى استيراد البراغي بدلا من شرائها محليا اذ ان المنتجين المحليين لا يستطيعون دائما تلبية الطلبات في الوقت اللازم وقد يلجأون الى استيراد البراغي

وبيعها الى منتجي المنشآت. وقد عمدت بعض المؤسسات الى انتاج البراغي او غيرها من القطع المكملة في المصنع لتأمين الكميات اللازمة منها عند الحاجة وبيع الفائض من الانتاج محليا او في الخارج. وقد ادى ذلك الى تكامل عمودي في عمليات الانتاج وعرض احيانا المصانع الى مشاكل اضافية، اذ لا يمكنها استغلال كافة طاقتها في انتاج البراغي في حين تواجه مضاربة قوية من الصين الشعبية التي يتدنى سعر بيع انتاجها في لبنان دون كلفة انتاج البراغي في بعض المصانع اللبنانية.

٣) التوضيب

يشحن الالومنيوم في الصناديق الخشبية ما عدا اللوازم المطبخية المشحونة بالبر التي توضب في الصناديق من الكرتون. وافادت مؤسسة انها كانت في الماضي تشترى الصناديق الخشبية المستعملة من اوروبا بحوالي ٤ — ٥ ل.ل. فلا تحمل المستورد ثمنها. اما الآن وقد ارتفع سعرها الى ١٥ — ٢٠ ل.ل. فتضطر المؤسسة الى تحميل المستورد هذه الكلفة الاضافية، وهي تفكر في انتاجها محليا. وافادت مؤسسة أخرى انها تنتج حاليا هذه الصناديق في مصنعها. وهذه ظاهرة أخرى من الاتجاه نحو التكامل العمودي.

٤) الطاقة الكهربائية والوقود

تستهلك صناعة الالومنيوم كميات كبيرة من الوقود والطاقة الكهربائية فيشكل ارتفاع كلفتها في لبنان بالنسبة الى البلدان المتطورة اقتصاديا عائقا في وجه الصناعة، خاصة وان الصناعة في تلك البلدان تتمتع باعفاءات من الرسوم على المحروقات وباسعار مخفضة للطاقة الكهربائية. وتشكو احدى المؤسسات من ان مفعول التعرفة المخفضة على الكهرباء يبدأ في منتصف الليل بينما تدفع تعرفة مرتفعة في ساعات الذروة المسائية مما يزيد كلفة انتاج نوبة العمل المسائية.

وقد تعرضت صناعة الالومنيوم الى صعوبات اضافية اثر حدوث ازمة الطاقة في اواخر ١٩٧٣ وظهرت احدى نقاط الضعف في هذه الصناعة في لبنان بالنسبة الى البلدان العربية المنتجة للنفط.

٥) اليد العاملة

يعود نجاح صناعة الالومنيوم حتى الآن الى حد كبير الى توافر اليد العاملة باجور منخفضة بالنسبة الى اوروبا من جهة، والى توافر الفنيين والعمال نصف المهرة بكميات تفوق توافرها في البلدان العربية من جهة ثانية. ولكن بدأت تظهر تطورات على صعيد اليد العاملة يمكن ان تؤدي الى نتائج سلبية.

تؤمن الصناعة جزءا من عمالها من خريجي المدارس المهنية ولكن الجزء الاكبر منهم يتلقى تدريبا من المؤسسات نفسها وقد ترتفع نسبة العمال المهرة والفنيين في بعض المؤسسات الى ٦٠٪ من المجموع. وتعاني المؤسسات من التبدل في اليد العاملة نتيجة تنقل العمال من مؤسسة الى اخرى او تأسيسهم معامل تجميع صغيرة او هجرتهم الى البلاد العربية مما يضطرها الى توظيف عمال جدد وتدريبهم بصورة متواصلة. وذكرت المؤسسات التي شملتها الدراسة انها تجد صعوبة في ايجاد هؤلاء العمال. بالاضافة الى ذلك تشكو المؤسسات من ندرة العمال لنوبات العمل الليلية وخاصة العمال المدربين والنظار مما يضطرها الى الاستغناء عن هذه النوبات وتشغيل عمالها ساعات اضافية ونتيجة ذلك لا تستعمل كافة طاقتها الانتاجية مما يرفع اكلاف الانتاج ويؤدي بها الى رفض بعض الطلبات او التأخر في تسليمها. ولتفادي مشاكل اليد العاملة تتجه المؤسسات نحو المزيد من مكننة عمليات انتاجها. وقد افادت ثلاث مؤسسات انها تقوم حاليا بتطوير مصانعها من هذه الناحية.

٦) التأخر في تسليم الطلبيات

نتيجة لعدم توافر المواد الاولية بصورة دائمة وعدم امكان استغلال افضل للطاقة الانتاجية نظرا لندرة العمال في الليل، تضطر المؤسسات التي تنتج المنشآت واللوازم المطبخية الى رفض بعض الطلبيات او تأخير موعد تسليمها، خاصة الطلبيات ذات المواصفات غير القياسية التي يجب انتاج كل منها على حدة. اما الطلبيات ذات المواصفات القياسية فتسلمها من المخزون. ولا تختزن هذه المؤسسات المواد الاولية لعدم توافرها. ويخشى ان زيادة المكننة سوف تفقد الصناعة مرونتها في تكييف الاشكال والقياسات المنتجة حسب متطلبات السوق.

٧) المواصفـــــات

شكا احد منتجي المنشآت من عدم تطبيق المواصفات الدولية في دفاتر شروط المناقصات في لبنان وفي البلاد العربية مما يسبب مضاربـــة في الاسعـــار على حســاب النوعيـــة .

٨) النقـــل

تباع القضبان والعيدان والالواح والاقراص المصدرة تسليـــم المصنع او فوب، وتباع المنشآت واللوازم المطبخية تسليم المصنع او على اساس سيف حســب طلب المستورد . ينقل الالومنيوم الى بلدان المشرق العربي بشاحنات قد تكون ملـــك المستوردين او قد يستأجرها المنتجون او المستوردون، وتستخدم البواخر في التصديـــر الى قبرص وليبيـــا والبلاد الافريقية، بينما تشحن الطلبات المستعجلة جوا ويتحمـــل المستورد تكاليف الشحن .

ان النقل البحري اوفر للالومنيوم من النقل البري بسبـــب تدني نسبة الوزن على الحجم، لذلك تعاني الصناعة من اقفال قناة السويس بالنسبـــة الى التصدير الى الجزيرة العربية وبلدان افريقيا الشرقية . وافاد احد المنتجين ان شحـــن طن القضبان الى الخليج العربي يكلف ٥٠٠ ل.ل . وتزداد التعرفة في مـــواســم الحج حيث يكثر الشحن الى السعودية . وذكر مصدر للوازم المطبخية انه حاول مرة شحـــن طلبية الى اليمن بالبحر من مرفأ العقبة وقد مرت الشحنة بثماني عمليات تفريغ وتحميـــل وبلغت كلفة نقلها التي تحملها المستورد ربع قيمة بيعها . وبالنسبة الى الشحـــن البحري الى قبرص وليبيا والبلدان الافريقية، شكت المؤسسات من ارتفاع تعرفته بين يـــوم وآخر في ١٩٧٣ بنسبة ٣٥٪، كما شكت مؤسسة من ان شركة واحدة كانت تحتكر النقـــل الى ليبيـــا وافريقيـــا ولكن تحسنت الحال الآن وقد امنت شركـــة ثانيـــة خطـــوطا جديدة الى هذه البـــلاد .

٩) الاتفاقات التجـــاريـــة

ان الاتفاقية بشأن تسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجـــارة الترانزيت بين دول الجامعة العربية والاتفاقات الثنائية بين لبنـــان وبعض البـــلاد

العربية لا تعطى لبنان افضلية خاصة في تصدير القضبان والعيدان والالـــواح والاقـــراص اذ ان هذه البلاد تعفي هذه السلع او تفرض عليها تعرفة جمركية منخفضة لأنهـــا تعتبـــر مـــادة اولية ٠

ولا تدخل المنشآت في الاتفاقات الثنائية وتنص الجامعة العربيـــة على تخفيض بنسبة ٣٥٪ من التعرفة العادية ولكن العراق والاردن والسعودية لم توافـــق على هذا التخفيض٠ اما ليبيـا ودولة الامارات العربية، فلم توقـع الاتفاقية٠ ان التعرفـــة العادية مرتفعة بقصد حمايـة مصانع التجميع المحلية كل من سوريا (٣٠٪) والسعودية (٢٠٪) والكويت (١٥٪) ٠ وتفرض الامارات العربية تعرفة موحدة بنسبة ٤٪ من القيمة على جميـــع مصنوعات الالومنيوم مهما كان بلد المنشأ٠ اما العراق فهو لا يعطي دائما رخصا للاستيراد مـــن لبنـــان ٠

١٠) سياســة دول التصدير المنافســـة

تتمتع الصناعة في بعض بلدان اوروبا الغربيـــة وخاصـــة فـي ايطاليا حسب احد المنتجين بتخفيضات على تعرفة الكهرباء والرسوم على المحروقات وتعرفـــة الشحن بالقطار وضريبة الدخل وتسليف طويل الامد (لغاية ٢٠ عاما) بفوائد منخفضة ٠

وفيما يختص ببلدان اوروبا الشرقية، تشكو مؤسسة واحدة مـــن انهـا تتبع سياسة اغراق في لبنان وسائر الاسواق وتباع مصنوعات الالومنيوم الروسية في لبنـــان بثمـن الانتاج اللبناني مع انها تزن ضعفي وزن هذا الانتاج ؛ ولكن يفرض كوتا على الاستيـــراد مـن الاتحـــاد السوفياتي الى لبنان يبلغ ٥٠٠ر٠٠٠ ل٠ل٠

المراجـــــــــــــــع

(١) Fouad Siniora, Problems of Excess Capacity in Developing Countries; The Case of The Aluminium Industry In Lebanon, unpublished Master's thesis, A.U.B. Beirut : 1970.

(٢) OECD, Problèmes et Perspectives de l'Industrie de l'Aluminium de Première Fusion, Paris : 1973.

(٣) احصاءات التجـارة الخارجيـة للسعودية والكويت وسوريا والاردن والعراق وليبيـا .

(٤) تقرير البنك الدولي حول بحريـن

(٥) وزارة التجارة والصناعة الكويتيـــة

(٦) UN Development Program, Major Public Sector Projects Under Implementation in Iraq, Bagdad : 1972

(٧) مجلة الصلـب العربي، عدد ١٧ — ١٨ (حزيران — تموز ١٩٧٤).

(٨) UNIDO, Non Ferrous Metals Industry, New York : 1969

(٩) وزارة التجـارة والصناعـة السعوديـة .

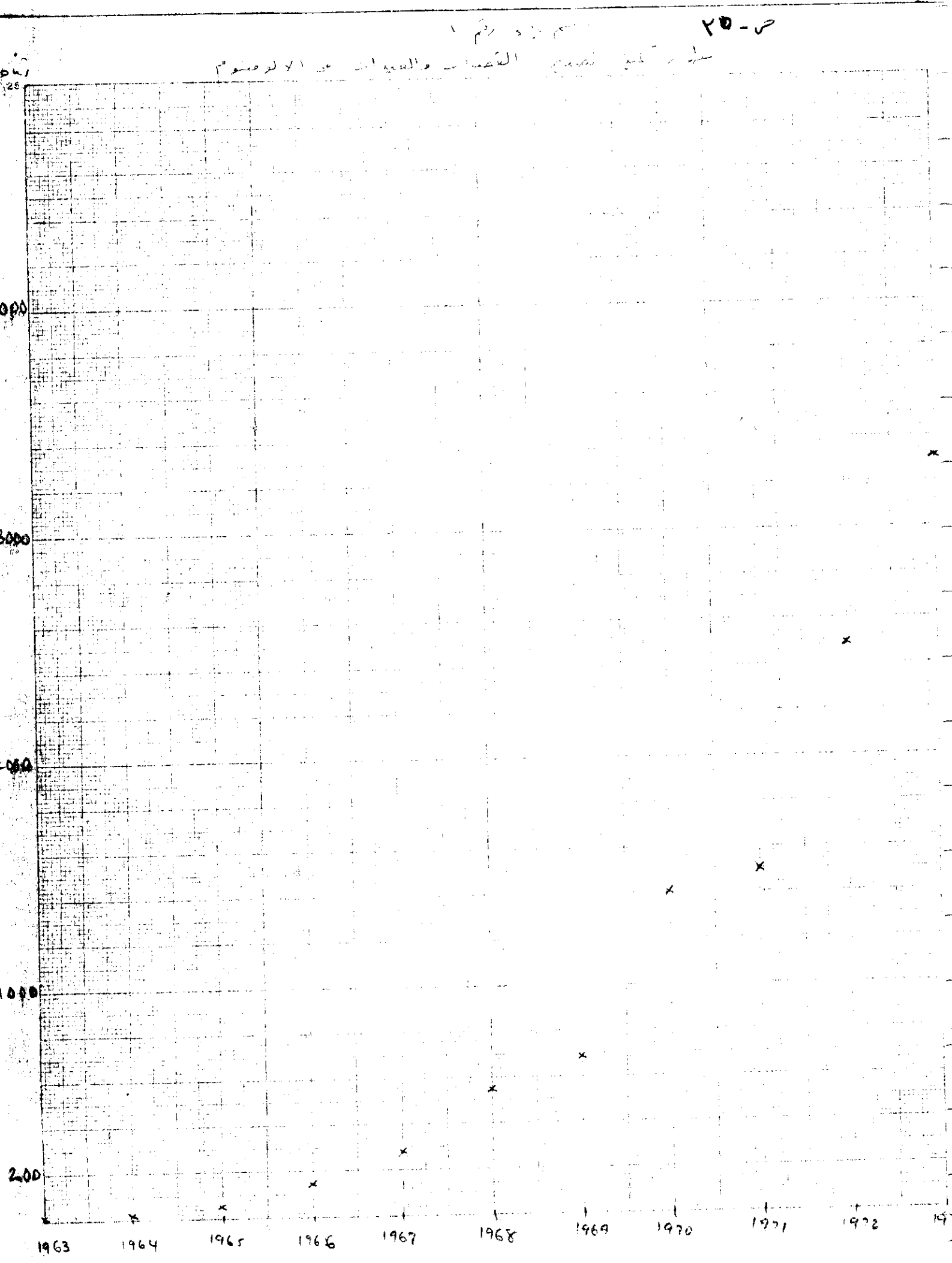
1963
1964
1965
1966
1967
1968
1969
1970
1971

ص - ٢٦

رسم بياني رقم ٢

تطور تصدير الصناعي والاوراق والورق والكرتون